



الشكل ١: فرخ صقر إمبراطوري أسوي في سوق الغزل ببغداد (عمر فضيل)

سبعة من تلك الأنواع مسردة ضمن الأنواع المهددة في القائمة الحمراء للأنواع للإتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN وكانت متوفرة في تلك الأسواق في كثير من الأحيان.

تم أيضا جمع معلومات واسعة من الصيادين /صيادي الفخاخ وجمعيات الصيد بالصقور وأصحاب محلات بيع الحيوانات حول أهم الأنواع المستهدفة وأعداد الطيور الجارحة التي اصطيبت وبيعت خلال سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. كان أحد أهداف هذه الاستطلاعات تطوير جهود الصون في المستقبل لحماية أنواع الصقور؛ وتحديد الأنواع الأكثر شعبية وثمنا في الاصطياد والبيع. ظهر من خلال المقابلات، وظهر من البيانات التي تم جمعها من الزيارات إلى الأسواق العراقية، أن صقر الغزال هو النوع الأكثر شعبية ويهيمن على التجارة الدولية في الصقور. وفقا ما قاله أحد الصيادين في عام ٢٠١٠، فإنه كان مشاركا في اصطياد سبعة عشر صقر غزال وتسعة شاهين وأحد عشر صقر بربري في الأنبار وتهريبها إلى دولة مجاورة عبر حدود العراق الغربية والجنوبية. لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من التوضيح بشأن التجارة بالصقور في العراق مثل تحديد الوسائل المستخدمة لنقل الأنواع عبر الحدود الوطنية وعدد الأنواع والأفراد المشاركين في هذه التجارة عبر الحدود.

الاستنتاجات

إن الصيد والاصطياد غير المشروعين الطيور الجارحة مستمر في العراق، وإن غياب القوانين الملزمة وبخاصة عدم التطبيق الكامل للقوانين القائمة قد يسبب انخفاضا إقليميا في أعداد هذه الأنواع. يقوم المئات من مصطادي الصقور المحترفين كل عام بنصب فخاخهم للإمسك بالجوارح في مختلف النقاط الساخنة في العراق، ويمكن مشاهدة مخيماتهم قرب الواحات في وسط الصحراء الغربية وعلى شواطئ المناطق الرطبة كبيرة أو قرب الجبال والتلال في شمال وشرق العراق؛ أي في أي مكان يحتمل وجود الصقور واصطيادها فيه. إن استمرار مثل هذه الممارسات إلى جانب التهديدات التي يصنعها البشر كالتسميم وتدمير الموائل والاضطرابات الخ يمكن أن تخفض أعداد الجوارح المقيمة والمهاجرة في العراق ما لم يتم اتخاذ الإجراءات. إن من المشجع أن نلاحظ أن العراق يناقش حاليا أن يصبح دولة موقعة على اتفاقية الأنواع المهاجرة (CMS) واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض من النباتات والحيوانات (CITES)، ونأمل أن ذلك سوف يؤدي إلى خطوات صون مستقبلية لحماية أنواع الجوارح في العراق.

يرجى قراءة النسخة الموجودة بموقع الإنترنت للإطلاع على الشكر والتقدير والمراجع والجدول.

تقرير مسحي لاصطياد الطيور الجارحة بالفخاخ والاتجار بها في العراق

عمر (فاضل) الشيخلي

١ طبيعة العراق وجامعة بغداد، omar.fadhil@natureiraq.org

مقدمة

يعتبر العراق أحد المسارات الرئيسية لهجرة الطيور الجارحة التي تمر عبره إلى مواقعها الشتوية في الجزيرة العربية وأفريقيا، كما أن لديه عددا ملحوظا من الطيور الجارحة المتوطنة والمتكاثرة. سجل سبع وأربعين نوعا من الطيور الجارحة (بما في ذلك اليوم) في العراق (الشيخلي، طور الإعداد). تعرض أسواق الحيوانات في كل عام آلافا من الطيور البرية من صفار العصفوريات إلى كبار الطيور الجارحة التي اصطيبت. تم مسح أربع أسواق في أربع محافظات عراقية مختلفة هي سوق الغزل في بغداد وسوق بعقوبة في ديالى وسوق القلعة في كركوك وسوق الرمادي في الأنبار. تم تسجيل ٨٨٥ من الطيور الجارحة من ستة وثلاثين نوعا (بما في ذلك سبعة أنواع من اليوم) خلال فترة عامين من ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ديسمبر ٢٠١٠. جرت زيارة سوق الغزل وسوق بعقوبة على أساس أسبوعي عندما يكون ذلك ممكنا، أما سوق القلعة وسوق الرمادي فعلى أساس شهري أو نصف شهري عندما يكون ذلك ممكنا.

النتائج والمناقشة

تباع الطيور الجارحة التي تجلب إلى الأسواق بأسعار تتراوح بين ١٠ إلى ٣٠٠ دولار أمريكي اعتمادا على عمرها ووضعها الصحي، وهي تباع محليا أو تهرب إلى الدول المجاورة أو تنفق في الأسر. تعرض الطيور غالبا في حالة صحية سيئة ويجراح سببها الصيد دون عناية أو سوء المعاملة. جمعت بيانات تفصيلية عن صيد وتجارة أنواع الصقور مثل الصقر الغزال (الحر) *Falco cherrug* والصقر الوكري *Falco biarmicus* وصقر الشاهين *Falco peregrines*. هناك قوانين في العراق تحد من الصيد لكنها لا تطبق وهناك الكثير من الصيد والاصطياد للعديد من الأنواع المدرجة في القائمة الحمراء للإتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN. إن هناك حاجة ماسة لوقف مثل هذه الممارسات، وإلا فإنها مثل هذه النشاطات ستستمر وقد تؤدي إلى انخفاض كبير في أعداد الطيور الجارحة في العراق.

تم أثناء عمليات المسح الرئيسية للتنوع البيئي التي قامت بها طبيعة العراق تسجيل أعداد كبيرة من الطيور الجارحة العابرة في موقع واحد (شرق بحيرة الرثارة) تتألف من سرب مختلط من ٤٣٧ من الحدعات السوداء *Milvus migrans* والحدعات ذات الأذنين السوداويتين *Milvus lineatus*، كما وجد سرب من ٤٥٠ من طيور العويسق الأصغر *Falco naumanni* في موقع آخر في الصحراء الغربية للعراق (Nature Iraq ٢٠١١).

دأبت فرق الصقارة من مختلف الدول العربية على زيارة العراق بغرض اصطياد الصقور بالفخاخ وبالأخص صقر الغزال والصقر الوكري وصقر الشاهين والصقر البربري (المغربي) *Falco pelegrinoides*، وكذلك لاصطياد الحباري الآسيوية (ماكوين) *Chlamydotis macqueenii* والحباري الكبيرة *Otis tarda* والصغيرة *Tetrax tetrax*. ذكرت تقارير محلية أن أنواع تلك الصقور والحباري قد باتت نادرة للغاية في العراق بسبب الصيد والاصطياد (Nature Iraq، ٢٠٠٩).

في الزيارة الأولى لسوق الغزل في بغداد في ديسمبر ٢٠٠٨ وجدت أربعة أنواع من الطيور الجارحة. جرت دراسات أكثر تفصيلا في ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ لتغطية أنواع الجوارح الرئيسية الموجودة في الأسواق سجل فيها وجود ٨٨٥ طيرا من ٣٦ نوعا. كانت



الشكل ٢: حدة طويلة الساق في سوق الغزل ببغداد (عمر فضيل)